البحرين.. بدء محاكمة سبعة متظاهرين بتهمة قتل شرطيين

■ ،، دبي/وكالات

بدأ القضاء العسكري البحريني أمس محاكمة سبعة متظاهرين بتهمة قتل شرطيين اثنين خلال موجة الاحتجاجات التي شهدتها البلاد الشهرين الماضيين.

ونقلت وكالة انباء البحرين عن النائب العام العسكري قوله: ان "محكمة السلامة الوطنية الابتدائية باشرت إجراءات محاكمة المتهمين السبعة وهم علي عبدالله حسن السنكيس وقاسم حسن مطر أحمد وسعيد عبدالجليل سعيد وعيسى عبدالله كاظم علي وعبدالعزيز عبدالرضا ابراهيم حسين والسيد صادق علي مهدي وحسين جعفر عبدالكريم".

ووجهت الى هؤلاء تهمة قتل الشرطيين كاشف أحمد منظور ومحمد فاروق عبد الصمد.

وشملت التهم "القتل العمد لموظف عام أثناء تاديته وظيفته بغرض ارهابي حيث تم استخدام سيارتين لدهس الشرطة مع اطلاق عدة طلقات نارية تجاه قوات الأمن العام ومن ثم الفرار من الموقع".

وبحسب الوكالة، فقد حضر الجلسة "احد اعضاء مجلس النواب وممثلون عن المؤسسة الوطنية لحقوق الانسان وجمعية البحرين لحقوق الانسان والمركز الخليجي الاوروبي لحقوق الانسان وعدد من اهالي المتهمين حيث سمحت المحكمة لاحدهم بالالتقاء مع أحد المتهمين بعد رفع الجلسة بناء على طلب الدفاع".

جوناثان يتصدر نتائج الانتخابات الرئاسية في نيجيريا

■ ،، لاغوس/وكالات

احرز الرئيس النيجيري المنتهية ولايته غودلاك جوناثان أمس تقدما كبيرا في السباق الى الرئاسة حيث تصدر النتائج في ٢٠ ولاية على الاقل من اصل ٣٦ وقد يحرز الاستحقاق من الدورة الاولى، بحسب النتائج الاولية.

واشارت النتائج النهائية لاستحقاق السبت التي صدرت في ٣٠ ولاية الى فوز جوناثان في ٢٠ ولاية فيما فاز منافساه محمد بهاري في تسع ولايات ونوهو ريبادو الذي قاد وكالة مكافحة الفساد في نيجيريا تصدر نتائج الولاية الاخيرة.

وتتالف نيجيريا من ٣٦ ولاية اضافة الى اراضي العاصمة الفدرالية التي تشكل ابوجا ومحيطها.

وتشمل النتائج المعلنة النتائج الرسمية التي اعلنتها ابوجا واخرى اعلنتها الولايات نفسها واخيرا نتائج وسائل الاعلام او المنظمات غير الحكومية المحلية. وللفوز على المرشح الذي احرز القدر الاكبر من الاصوات الحصول على ما لا يقل على الاصوات في ثلثي الولايات الـ٣٦ على الاقل، اي في ٢٤ ولاية، بحسب الدستور. وغودلاك جوناثان الذي كان نائب الرئيس وتولى الرئاسة بعد وفاة سلفه المسلم عمر يار ادوا (٢٠٠٧-٢٠١٠م) في مايو م، هو مسيحي من الجنوب ومرشح حزب الشعب الديموقراطي. ويسيطر الحزب الى حد كبير على الساحة السياسية حيث فاز من الدورة الاولى في جميع الانتخابات الرئاسية منذ ١٩٩٩م وجرى الاستحقاق السبت وسط هدوء نسبي حيث شهد حوادث طفيفة لم تسفر عن ضحايا. واشاد المراقبون بحسن سير الانتخابات التي تشكل تحسنا كبيرا بعد عدد من الانتخابات التي شابها التزوير.

غير ان النتائج الجزئية للانتخابات ابرزت انقساما واضحا بين الشمال المسلم الذي صوت للرئيس السابق للسلطة العسكرية محمد بهاري والجنوب المسيحي المؤيد لجوناثان، ما يثير المخاوف من خلافات دينية واثنية.

السعودية تهدد بسحب دبلوماسييها من ايران

■ ،، الرياض/وكالات

هددت المملكة العربية السعودية بسحب دبلوماسييها من طهران إذا لم تقم السلطات الايرانية بتحسين مستوى حمايتهم، على ما اعلن أمس وكيل وزير الخارجية السعودية الأمير تركي بن محمد بن سعود.

وقال الأمير تركي للصحافيين: اتمنى ان لا تضطر الرياض لسحب بعثتها الدبلوماسية من طهران بعد تكرار الاعتداءات عليها من قبل المتظاهرين وفي حال عدم اتخاذ الإجراءات اللازمة لحمايتها.

٦ قتلى بهجومين على مسجدين في الصومال

■ مقديشو/وكالات

لقي ستة اشخاص مصرعهم في مدينة جالكعيو الصومالية (وسط) في هجوم على مسجدين نفذه مسلحون مجهولون بفارق ساعات بحسب شهود عيان. ووقع الهجومان اللذان لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عنهما بعد ساعات على مقتل مسؤول في وزارة الشؤون الدينية في بونتلاند في اعتداء بالقنبلة على طريق جالكعيو.

وخلال الهجوم الاول أمس الأول اقتحم مسلحون مسجدا في مدينة جالكعيو الصومالية واطلقوا النار على المصلين ما أدى الى مقتل خمسة اشخاص على الاقل وجرح عشرة آخرين، على ما اعلن مسؤولون امنيون وشهود عيان. وتوجهت الشرطة الى المكان وفتحت تحقيقا في الهجوم.

واستهدف الهجوم مسجد صلاح الدين وهو من اكبر المساجد في مدينة جالكعيو المقسمة بحدود تفصل منطقة بونتلاند التي اعلنت من جانب واحد تمتعها بحكم ذاتي، عن الادارة المنافسة في قلمدوق جنوبا.

وقال عبدالرحمن محمود الذي يسكن في المدينة في مكان قريب من موقع الانفجار: "لم ار يوما عملا بهذه الوحشية خصوصا في مكان عبادة".

واستهدف الهجوم الثاني الذي نفذه ملثمون صباح الاحد مسجد فاروق في القسم الشمالي من المدينة. وقال احد السكان لوكالة الصحافة الفرنسية: إن "ان شخصا قتل واصيب اربعة بجروح". واضاف: "انها ظاهرة جديدة لا نعلم لماذا تستهدف المساجد".

وقال عدنان كلمية من سكان المدينة: ان "المسلحين الذين هاجموا المسجد خطفوا ايضا عددا من المصلين". وفي ٢٠٠٩م، اقتحم رجال ملثمون مسجدا في جالكعيو وقتلوا خمسة باكستانيين.

في يوم الأسير الفلسطيني:

٦ آلاف معتقل في سجون الاحتلال الإسرائيلي يدعون العالم الالتفات إلى مأساتهم

متابعة/ قاسم الشاوش/ وكالات

● أحيا الفلسطينيون أمس بمرارة كبيرة ذكرى مآسي المعتقلين الفلسطينيين في سجون سلطات الاحتلال الاسرائيلي والتي تصادف يوم الـ ١٧ من شهر ابريل من كل عام «ذكرى الأسير الفلسطيني» والذين يبلغ عددهم أكثر من ستة آلاف أسير وأسيرة بينهم عشرات الأسرى العرب وتأتي هذه المناسبة لبعث إشارة إلى العالم تؤكد أن الصمود الفلسطيني علامة لا تفنى.

وفي هذا السياق أعلن آلاف الأسرى الفلسطينيين والعرب القابعين في سجون الاحتلال الصهيوني أمس الاضراب عن الطعام احياءً لذكرى يوم الأسير ونفذ هذا الاضراب في أكثر من ٢٠ سجنا ومركز اعتقال اقامتها اسرائيل في مختلف مناطقها حيث يريد الالاف من هؤلاء الذين امضى الكثيرون منهم سنوات طويلة وراء القضبان تذكير العالم بقضيتهم.

ومن بين هؤلاء الأسرى العشرات من الأطفال والنساء والشيوخ الذين تعتقلهم إسرائيل ويتعرضون لانتهاك حقوقهم من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي لاتهامهم بتنفيذ عمليات مقاومة والذين ترفض الافراج عنهم.

ومنذ أكثر من أربع سنوات تمنع إسرائيل أهالي الأسرى الفلسطينيين من سكان قطاع غزة والذين يصل عددهم إلى المئات من زيارة أبنائهم بزعم وجود أسباب أمنية تحول دون ذلك.

ويأتي هذا الاضراب بعد نحو ثلاثة أسابيع من اضراب مماثل نفذه هؤلاء الأسرى للضغط على سلطات سجون الاحتلال لوقف سياسة العزل الانفرادي التي تمارسها بحق الكثيرين منهم والذين يتم وقفهم في زنازين صغيرة.

وتعززت أخيرا الدعوات بين الفلسطينيين من مختلف الفصائل للعمل من أجل تدويل قضية هؤلاء الأسرى في ظل ما يعانونه من تعذيب وانتهاكات من خلال تكثيف الجهود لفضح ممارسات الاحتلال بحقهم.

ووصف الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس الأول الأسرى في سجون الاحتلال بأنهم مشاعل الحرية متعهدا باستمرار الجهود حتى يتم اطلاق سراحهم جميعا.

وشهدت أمس مناطق مختلفة من الضفة الغربية وقطاع غزة فعاليات ونشاطات ومسيرات واعتصامات لاحياء يوم الاسير الفلسطيني الذي باتت قضيته تشكل واحدة من أهم قضاياهم فيما اتفق على تسميتهم بجنرالات الصبر.

واضاء مسؤولون فلسطينيون شعلة الحرية في مدينة قلقيلية في شمال الضفة الغربية على شرف الاسير اكرم منصور الذي امضى ٣٣ عاما وراء القضبان آذ يعاني وضعا صحيا خطيرا.

وأكد وزير الاسرى والمحررين في السلطة الفلسطينية عيسى قراقع أمس أن قضية الاسرى هي الأساس لأي حل عادل أو تسوية للصراع مع إسرائيل باعتبارها مشروع الفلسطينيين الانساني والاخلاقي.

وقال قراقع في تصريح لاذاعة صوت فلسطين أمس :إننا بدانا منذ عامين معركة قانونية واخلاقية وانسانية ضد المحتل على المستوى الدولي لتدويل قضية الاسرى واشراك المجتمع الدولي في تحمل مسؤولياته من أجل حمايتهم.

وشدد أن هذه المعركة تهدف إلى الاعتراف بهؤلاء كأسرى حرية وأسرى حرب.. مؤكدا على أن هذه هي معركتنا السياسية والقانونية التي سنبقى نعمل من أجل نجاحها.

ونبه إلى أن الإسرائيليين ارادوا أن تكون قضية الاسرى محلية ومعزولة وبعيدة عن الرأي العام العالمي من دون أن يتدخل القانون الدولي الانساني في مراقبة ما يمارسه هولاء من انتهاكات وحشية غير قانونية بحق المعتقلين.

وأضاف: عندما وضعنا قضية الاسرى في الأمم المتحدة والمحافل الدولية والمؤسسات الحقوقية ادرك هؤلاء أن هناك حربا خطيرة تنتهك كرامة وحقوق الانسان الاسير في إسرائيل.

وكشف قراقع عن أن الفلسطينيين سيتجهون إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي للدفاع عن الاسرى عدا أن موضوع هؤلاء سيوضع على جدول أعمال الجمعية العامة للامم المتحدة في يونيو المقبل لاتخاذ قرار لصالح الاسرى لاعتبارهم اسرى حرب ينطبق عليهم القانون الدولي.

وبات يوم الاسير الفلسطيني عرفا فلسطينيا يحييه هؤلاء في اماكن تواجدهم منذ اطلاق سراح أول أسير فلسطيني من سجن الاحتلال وهو محمود بكر حجازي في أول عملية لتبادل الاسرى بين الفلسطينيين والاحتلال الاسرائيلي في الـ١٧ من ابريل عام ١٩٧٤م.

وكشف تقرير أحصائي فلسطيني صدر أمس أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تعتقل حاليا ستة آلاف اسير واسيرة من بينهم عشرات الاسرى العرب من جنسيات مختلفة.

وأوضح التقرير الصادر عن وزارة شؤون الاسرى والمحررين الفلسطينيين بمناسبة (يوم الاسير الفلسطيني) أن من بين هؤلاء ٨٢٠ أسيرا صدرت بحقهم احكام بالسجن المؤبد لمرة واحدة أو لمرات عديدة منهم خمس اسيرات.

وذكر أن من بين العدد الإجمالي للاسرى يوجد ٣٧ أسيرة و٢٤٥ طفلا يشكلون ما نسبته ١,٤٪ من إجمالي عدد الاسرى فيما يوجد المئات من الاسرى اعتقلوا وهم أطفال وتجاوزوا مرحلة الطفولة وهم في السجن ولا يزالون قيد الاعتقال.

وأوضح أن الاحتلال الإسرائيلي مازال يعتقل ١٢ نائبا في المجلس التشريعي الفلسطيني (البرلمان) وعدد من قيادات الفصائل الفلسطينية مشيرا الى أن الستة آلاف أسير يتوزعون على قرابة ١٧ سجنا ومعتقلا ومركز توقيف.

وأشار التقرير الى أن الاحتلال الإسرائيلي اعتقل منذ العام ١٩٦٧م قرابة ٧٥٠ ألف فلسطيني بينهم قرابة ١٢ ألف فلسطينية وعشرات الآلاف من الأطفال.

ولفت الى أن العديد من بين آلاف الاسيرات اللواتي اعتقلهن الاحتلال وضعن مواليدهن داخل السجن.

وأكد التقرير أن اعتقالات الاحتلال لم تقتصر على شريحة معينة أو فئة محددة بل طالت وشملت كل فئات وشرائح المجتمع الفلسطيني دون تمييز.

ونبه الى أن الاعتقالات باتت ظاهرة يومية وجزءا من ثقافة كل من يعمل في مؤسسة الاحتلال الأمنية حيث لا يمضي يوم واحد الا ويسجل فيه اعتقالات.

وأشار الى أن الخطورة تكمن بأن مجمل تلك الاعتقالات وما رافقها ويرافقها ويتبعها تتم بشكل مخالف لقواعد القانون الدولي الانساني من حيث اشكال الاعتقال وظروفه ومكان الاحتجاز والتعذيب وأشكال انتزاع الاعترافات وما مورس ويمارس بحق المعتقلين.

وأوضح التقرير أن ٣٠٢ اسير اعتقلوا منذ ما قبل اتفاقية (اوسلو) وقيام السلطة الفلسطينية في الرابع من مايو ١٩٩٤ وهؤلاء يطلق عليهم مصطلح (الاسرى القدامى) باعتبارهم اقدم الاسرى.

ومن بين هؤلاء ١٣٦ أسيرا مضى على اعتقالهم ٢٠ عاما وما يزيد وهؤلاء يطلق عليهم مصطلح (عمداء الاسرى) فيما يطلق مصطلح (جنرالات الصبر) على من مضى على اعتقاله ربع قرن وما يزيد حيث يصل عددهم مع نهاية الشهر الجاري الى ٤١ اسيرا بينهم أسير عربي واحد من هضبة الجولان السورية المحتلة.

ومن بين (جنرالات الصبر) يوجد اربعة اسرى امضوا أكثر من ٣٠ عاما وهم نائل وفخري البرغوثي واكرم منصور والاسير المقدسي فؤاد الرازم.

ويعتبر الاسير نائل البرغوثي المعتقل منذ ابريل ١٩٧٨م عميد الاسرى عموما واقدمهم حيث دخل عامه الـ٣٤ في الاسر قبل اسبوع.

كما يعتقل الاحتلال الإسرائيلي المسن سامي يونس (٨٢ عاما) من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨م والذي يطلق عليه (شيخ المعتقلين).

وتطرق التقرير كذلك الى الأوضاع المأساوية والانتهاكات بحق الاسرى في السجون الإسرائيلية كالتعذيب والاهمال الطبي والعزل الانفرادي والحرمان من الزيارات وابتزاز الأطفال وسوء الطعام.

وأكد أن أوضاعهم تتناقض بشكل فاضح مع كافة المواثيق والاعراف الدولية وان إسرائيل تسلب منهم ابسط الحقوق وتتعامل معهم على قاعدة أن "لا حقوق لكم".

وقال إن ٢٠٢ اسير قد استشهدوا بعد الاعتقال منذ العام ١٩٦٧ منهم ٧٠ معتقلا نتيجة التعذيب و٥١ نتيجة الاهمال الطبي و٧٤ نتيجة القتل العمد والتصفية المباشرة بعد الاعتقال وسبعة اسرى نتيجة اطلاق النار المباشر عليهم من قبل الجنود والحراس داخل السجون.

فلسطينيون يمثلون مشهداً مسرحياً خلال إحيائهم يوم الأسير في غزة أمس (أ ف ب)

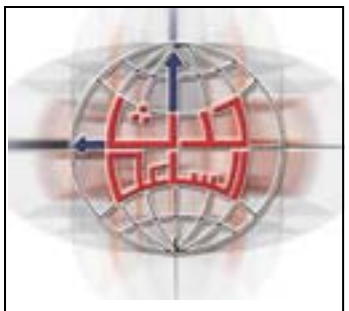

الاستيطان الإسرائيلي.. للمأساة فصل جديد

عبدالملك السلال

■ ،، خطير جداً ما تتعرض له زهرة المدائن القدس والضفة الغربية المحتلتان من هجمة استيطانية شرسة تستغل انشغال العالم بما يجري من تطورات متسارعة في الوطن العربي وهذا الأمر على خطورته يستدعي من الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة الشروع في انتفاضة ثالثة تحمي ما تبقى من الأرض والمقدسات، فإجراءات التهويد المستمرة في القدس والتعديات المتتالية على حرم المسجد الأقصى وتصاعد النشاط الاستيطاني في زهرة المدائن والضفة تثبت مجددا استحالة التسوية السلمية مع حكومة اليمين الإسرائيلية.

وبغض النظر عن موجة الانتقادات الدولية والإقليمية لإسرائيل، وبعيدا عن علامات الامتعاض البادية على وجوه المسئولين الغربيين خاصة حين التعرض لمسألة النشاط الاستيطاني في القدس والضف فإن السياسات والممارسات الحالية لحكومة نتنياهو الائتلافية تعبر بدقة عن البرنامج الانتخابي الذي أوصل أحزاب اليمين كالليكود وإسرائيل بيتنا وشاس إلى موقع الحكم، وتتطابق مع مجمل ما قامت به الحكومة منذ تشكيلها في بدايات عام ٢٠٠٩م.

والجدير بالتذكير أن نتنياهو رفض إعلان التزامه بحل الدولتين وطرح كبديل مفهوم «السلام الاقتصادي مع الأراضي الفلسطينية» وهو ما ينفي عملا حق الشعب الفلسطيني المشروع في تقرير المصير وتأسيس دولته المستقلة. بل إن آخرين في الحكومة، خاصة وزراء حزب إسرائيل بيتنا، ربطوا بين رفض حل الدولتين والمطالبة بالتخلص من الفلسطينيين بترحيلهم إلى المحيط العربي والبحث في تأسيس وطن بديل لهم في الأردن المجاور.

ومن المفيد الإشارة إلى أن نتنياهو رفض منذ تشكيل حكومته اليمينية المتطرفة الالتزام بوقف النشاط الاستيطاني، وأجبر تعنته الولايات المتحدة واللجنة الرباعية الدولية والسلطة الفلسطينية والدول العربية الداعمة للنهج التفاوضي على خفض سقف مطالبهم من إيقاف كامل للاستيطان في القدس والضفة كشرط لاستئناف مفاوضات السلام، إلى تجميد مؤقت يسبق المفاوضات مباشرة، ثم إلى إسقاط دولي وعربي فاضح لشرط وقف الاستيطان أقرته الرباعية الدولية والجامعة العربية بالموافقة على صيغة المفاوضات غير المباشرة برعاية أمريكية وقبلته السلطة الفلسطينية على استحياء.

إلا أن كل هذا لم يكن بكاف لانتزاع شيء من العطف واللين من اليمين الإسرائيلي، والنتيجة بالإجمال مضي حكومة نتنياهو في خططها الاستيطانية دون هوادة وفي تحد واضح لكل العالم واستفزاز مثير لمشاعر الشعب الفلسطيني الذي ما يزال يئن تحت وطأة جرائم جيش الاحتلال وضرباته الموجعة على غزة.

لا جديد في سياسات وممارسات حكومة نتنياهو في الآونة الأخيرة، بل تطابق تام مع خطها العام والبرنامج الانتخابي لأحزابها، باستثناء حزب العمل الضعيف. لا جديد تحت الشمس كذلك سواء لجهة التخاذل الدولي عن الضغط الفعال على إسرائيل، أو في ما يخص العجز الفلسطيني والعربي عن اتخاذ موقف جماعي يوظف المتاح من الأوراق العربية لردع حكومة نتنياهو.

أما فلسطينياً وعربياً، وعلى الرغم من كثرة الحديث عن حتمية المصالحة الفلسطينية بين فتح وحماس لإعادة لحمة الضفة وغزة وعن ضرورة المصالحة العربية، كي يتسنى تطوير موقف رادع لإسرائيل سواء بإعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد والعمل على حشد التأييد الدولي لها أو بتجميد مبادرة السلام العربية ورفض التفاوض مع إسرائيل، فإن وضعية الانقسام الفلسطيني وحال الوهن الحكومي العربي مرشحان للاستمرار.

ما يحدث في القدس المحتلة ، وعموم فلسطين والمشهد الإقليمي والدولي المصاحب له، يتشابه إلى حد بعيد مع لحظتي بدء الانتفاضتين الأولى والثانية..

ولا مخرج للفلسطينيين اليوم إلا بانتفاضة ثالثة تواجه غطرسة اليمين الإسرائيلي دفاعا عن الأرض والمقدسات وتتجاوز الانقسام الفلسطيني، وتجبر المجتمع المدني في العالم العربي والجماعة الدولية على التحرك تضامنا مع حق الفلسطينيين المشروع في تقرير المصير.

بعد ٢٥ عاماً على الكارثة:

كابوس تشرنوبيل مازال يقض مضجع العالم

■ ،، كييف/وكالات

يوم السادس والعشرين من ابريل ١٩٨٦م، انفجر المفاعل الرابع في محطة تشرنوبيل النووية السوفياتية في أوكرانيا خلال اختبار للسلامة، الأمر الذي تسبب بأكبر كارثة نووية مدنية عرفها العالم حتى أمس.

وبقي الوقود النووي في تشرنوبيل مشتعلا عشرة أيام وانبعثت منه مواد مشعة توازي قوتها ما لا يقل عن ٢٠٠ قنبلة كتلك التي ألقيت على مدينة هيروشيما، فلوثت جزءاً كبيراً من أوروبا لا سيما أوكرانيا وبيلاروسيا وروسيا.

حاول الاتحاد السوفياتي إخماد الحريق وإزالة التلوث من المنطقة المحيطة بالمحطة النووية، فأرسل على مدى أربعة أعوام ٦٠٠ ألف شخص لم يكونوا مزودين بحماية كافية، فتعرضوا لكميات كبيرة من الإشعاعات.

ما زالت حصيلة تشرنوبيل محل جدل إلى أمس. فإضافة إلى سياسة التكتم التي انتهجتها السلطات السوفياتية، والمتابعة السيئة للضحايا في السنوات التالية للكارثة، يبدي اللوبي النووي مترددا في تحليل العواقب الناجمة عن الانفجار على المدى الطويل.

في ٢٠٠٥م، قدر عدد من الوكالات التابعة للأمم المتحدة ومن بينها منظمة الصحة العالمية، عدد الأشخاص الذين قضوا جراء التعرض للإشعاعات بأربعة آلاف شخص. ويرى خبراء بيئيون أن التقرير الصادر عن المنظمة بهذا الشأن يقلل بشكل كبير من حجم الكارثة.

ولم تشر منظمة الأمم المتحدة حول آثار الإشعاعات النووية سوى إلى وفاة ٣١ شخصاً من العاملين في المحطة ورجال الإطفاء جراء الإشعاعات.

وأشارت المنظمة في تقريرها الأخير الصادر في فبراير، إلى وجود ستة آلاف إصابة بسرطان الغدة الدرقية بسبب استهلاك الأطفال لحليب ملوث. وقالت المنظمة "لا يوجد أدلة مقنعة" حول وجود آثار أخرى.

وبحسب منظمة غرينبيس، فان مئة ألف شخص على الأقل قضوا قبل ٢٠٠٥م في أوكرانيا وبيلاروسيا وروسيا جراء التلوث الإشعاعي، على ما أعلن ايفان بلوكوف مدير فرع المنظمة في روسيا في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية.

وأثار حادث محطة فوكوشيما في اليابان الشهر الماضي مخاوف من كارثة نووية وكان له ارتدادات سياسية في الغرب الذي تكثر فيه الحركات البيئية منذ كارثة تشرنوبيل.

ورغم القرار الألماني بوقف العمل في أقدم مفاعلات البلاد بعد حادثة فوكوشيما، تعرضت المستشارة الألمانية انغيلا ميركل لهزيمة انتخابية في مواجهة الخضر آخر الشهر الماضي.

يقول ايفان بلوكوف أن حادثة فوكوشيما في "اليابان أظهرت انه لم يتغير شيئا منذ ٢٥ عاماً، بما في ذلك استيعاب الخطر وتصرفات السلطات".

وكان تصرف السلطات السوفياتية في عهد الرئيس ميخائيل غورباتشيف إزاء حادثة تشرنوبيل مشوبا بالتكتم الشديد، فلم تقر موسكو بالكارثة سوى بعد ثلاثة أيام على وقوعها، بعدما وصلت سحابة نووية إلى السويد منذرة العالم بما جرى.

وساهم الصمت الرسمي السوفياتي والأخبار غير الصحيحة التي نشرت بعد ذلك، في إصابة مئات الآلاف من الأشخاص. وكشفت إدارة الأزمة بشكل واضح نقاط الضعف في الدولة السوفياتية.

ويرى عالم الاجتماع بوريس كاغارليتسكي أن "الدعاية الفاشلة قوضت النظام" السوفياتي.

أما الباحث السياسي ديمتري اورشكين فيرى أن كارثة تشرنوبيل كانت مسمارا في نعش الاتحاد السوفياتي".

ويضيف "تبين لأوكرانيا وبيلاروسيا أن موسكو لم تكن تمتلك الموارد الكافية للمساعدة، فبدأت النخبة في التفكير بجدوى وجود سلطة مركزية".

وفي حين يتساءل عدد كبير من الدول الغربية حول مستقبل الطاقة النووية، يبدو أن أوكرانيا الفقيرة في موارد الطاقة الطبيعية ما زالت تسلك هذا الطريق.

لم يقفل تشرنوبيل تماما سوى في ٢٠٠٥م بعد حرائق عدة، وما زالت أربع محطات و١٥ مفاعلاً تعمل في البلاد حتى أمس.

أما السلطات الروسية والبيلاروسية فقد اتخذت في الآونة الأخيرة قرار ببناء مفاعل جديد في بيلاروسيا.